



حماية المدنيين

28 نيسان/أبريل - 04 أيار/مايو 2010

الضفة الغربية

إصابة 14 فلسطينيا في الضفة الغربية

أصابت القوات الإسرائيلية 14 فلسطينيا خلال الفترة التي شملها التقرير، مقارنة بما لا يقل عن 49 إصابة في صفوف الفلسطينيين وقعت الأسبوع الماضي. ومنذ مطلع هذا العام قتل ستة فلسطينيين وجندى إسرائيلي وأصيب 601 من الفلسطينيين و73 إسرائيليا في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

وقد أصيب 10 فلسطينيين خلال هذا الأسبوع جراء الاعتداء عليهم جسديا في حواجز التفتيش الإسرائيلية في منطقى القدس وأريحا (ثلاثة)، وعلى بوابة جدار في منطقة فلقلية (إصابة)، وبالقرب من مستوطنة بيقاعوت في منطقة طوباس (إصابة)، وخلال مظاهرة ضد وضع اليد على أراض في منطقة سلفيت (خمسة). أما الفلسطينيون الأربعة الآخرين، ومن بينهم طفل يبلغ من العمر عشرة أعوام، فقد أصيبوا بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع في مظاهرتين أسبوعيتين منفصلتين ضد بناء الجدار في بيت لحم، وتوسيع مستوطنة حلميش في منطقة رام الله، وقد أصيب في المظاهرة الأخيرة شرطي من قوات حرس الحدود الإسرائيلية.

ونفذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 93 عملية تفتيش داخل القرى والبلدات الفلسطينية، أي أقل بقليل من المعدل الأسبوعي لعدد العمليات التي نفذت منذ مطلع عام 2010 (101). وعلى غرار الأسابيع السابقة فقد نفذ معظم هذه العمليات في شمال الضفة الغربية (49).

الأحداث المتصلة بمستوطنين إسرائيليين

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية خلال هذا الأسبوع تسعه حوادث متصلة بمستوطنين استهدفت الفلسطينيين وأسفرت إما عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم، فضلا عن حوادث أخرى تضمنت التخويف والاعتداء، وهو نفس عدد الحوادث المسجلة خلال الأسبوع الماضي. وخلال عام 2010 سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 92 حادثة مماثلة. ولم يبلغ هذا الأسبوع عن حوادث استهدفت المستوطنين.

أصيب خلال إحدى حوادث هذا الأسبوع طفل يبلغ من العمر ستة أعوام بعد أن اعتدت عليه مجموعة من المستوطنين جسديا أثناء رعيه لقطيع من الأغنام في منطقة يعزلها الجدار بالقرب من مستوطنة شاني الإسرائيلية (الخليل).

وخلال أحد أكثر حوادث تدمير الممتلكات خطورة هذا الأسبوع، دخلت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين من مستوطنة يتسهار إلى قرية حوارا (نابلس) وخرّبّت المتنزه البلدي، حيث دمرت المصايب الكهربائية، ومكبرات الصوت والألعاب في المتنزه، إضافة إلى تخريب عدد من أشجار الزيتون تقع بالقرب من المتنزه. كما ورشق المهاجمون الحجارة على منزل مجاور مما أدى إلى تحطيم زجاج نوافذة. ولم يصل الجيش الإسرائيلي إلى موقع الحادث إلا بعد مغادرة المستوطنين للمنطقة. وتأتي هذه الحادثة كجزء مما يسمى إستراتيجية "بطاقة الثمن" التي يهاجم المستوطنون في إطارها الفلسطينيين وممتلكاتهم كرد على الإجراءات التي تتخذها السلطات الإسرائيلية؛ وسابقا في ذلك اليوم اقتحمت الشرطة الإسرائيلية مستوطنة يتسهار واعتقلت 11 مستوطنا كما ورد.

وفي جنوب الضفة الغربية قطع مستوطنون من مستوطنة كرمي سور 20 شجرة لوز تعود لمزارع فلسطيني من قرية بيت أمر (الخليل) إضافة إلى أن مستوطنيين من مستوطنة بيتار عيليت غمرّوا بمياه المجاري دونمين من الأرضي تعود لفلسطينيين من قرية نحالين (بيت لحم). وتعتبر هذه الحادثة ثاني حادثة من نوعها تقع في المنطقة منذ أسبوع: وفي الأسبوع الفائت دمرت مياه المجاري التي فاضت من مستوطنة كفار عصيون 70 دونما من الأراضي الزراعية التي تعود لمزارعين فلسطينيين من قرية بيت أمر.

حماية المدنيين، 28 نيسان/أبريل 4 أيار/مايو 2010

وفي الأول من أيار/مايو وصل آلاف من المستوطنين الإسرائييين وناشطين من اليمين الإسرائيلي إلى حي الشيخ جراح في القدس الشرقية لإقامة احتفال ديني (لاج بعمر)؛ وبقوا هناك حتى اليوم التالي في ظل وجود مكثف للقوات الإسرائيلية. وسابقاً في ذلك الأسبوع نظم ما يقرب من 500 فلسطيني وناشط دولي وإسرائيلي مظاهرة أسبوعية في الحي احتجاجاً على طرد الفلسطينيين على يد المستوطنين؛ ولم يُبلغ عن وقوع اعتقالات أو صدامات. وخلال هذا الأسبوع أيضاً، اعتدت مجموعة من الإسرائييلين في حي ميئاه شعيريم الذي يسكنه اليهود المستوطنون (الحربيم) في القدس الغربية على فلسطينيين اثنين من القدس الشرقية وهما في طريقهما إلى منزلهما مما أدى إلى إصابتهما (غير مسمولة في عدد الإصابات الإجمالي).

حرائق مسجد في الضفة الغربية

في ساعات الصباح الباكرة من الرابع من أيار/مايو اندلعت النيران في مسجد قرية اللبن الشرقية (نابلس)، مما أدى إلى تدمير أثاث في المسجد ونسخ من القرآن الكريم. وقد هرعت وحدات الإطفاء من كلّ من نابلس وسلفيت إلى المكان وأحمدت الحريق. ووفقاً لوسائل الإعلام الإسرائيلية، أشار تحقيق أجرته لاحقاً سلطة الإطفاء الإسرائيلي أنه من المرجح جداً أن يكون الحريق قد وقع عن عمد. ولكن حتى الآن لا توجد أدلة واضحة تشير إلى هوية الجانيين. غير أن رئيس مجلس القرية يعتقد أن المستوطنين الإسرائيليين هم من أشعل النار في المسجد كجزء من استراتيجية "بطاقة الثمن"، حيث أن الإدارة المدنية الإسرائيلية كانت قد هدمت في اليوم السابق خمسة مباني قيد الإنشاء في مستوطنة شفي شومرون (نابلس). إضافة إلى ذلك، حذر مسؤولون في الجيش الإسرائيلي مؤخراً من نية مستوطنين إسرائيليين تخريب مساجد رداً على إخلاء البور الاستيطانية. وبعد هذا الحادث الثالث من حوادث التخريب التي تطال المساجد في شمال الضفة الغربية منذ 11 كانون الأول/ديسمبر 2009.

آخر مستجدات أوامر الهدم في المنطقة (ج)

بالرغم من عدم تنفيذ أي عملية هدم في المنطقة (ج) في الضفة الغربية هذا الأسبوع، إلا أن الإدارة المدنية الإسرائيلية سلمت خمسة أوامر هدم ووقف البناء بحق مبانٍ يمتلكها الفلسطينيون لعدم حصولها على تراخيص للبناء. وتتضمن المباني التي أصدرت بحقها هذه الأوامر مركزاً صحياً في قرية فرش بيت دجن (نابلس)، ومدرسة في قباطية (جنين) وثلاثة مبانٍ أخرى في مدينة إذنا (الخليل). ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 65 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 125 شخصاً، من بينهم 47 طفلاً، ومبني واحد في القدس الشرقية، إضافة إلى ثلاثة مبانٍ أخرى هدمها أصحابها في القدس الشرقية مما أدى إلى تهجير سبعة أشخاص.

إغلاق طرقيين في منطقة نابلس

أغلق الجيش الإسرائيلي طرقيين منفصلين في محافظة نابلس تربطان قرى فلسطينية بشارع رقم 60 الذي يعُد شريان حركة المرور الرئيسي بين شمال وجنوب الضفة الغربية. وفي إحدى هذه الحالات، يغلق العائق الذي نصب على الطريق (تل ترابي) مدخل شارع تم تمهيده حديثاً ويصل بين حي في قرية بيتا وبين شارع رقم 60. وفي الحالة الأخرى، أعاد الجيش الإسرائيلي وضع تل ترابي قديم تم تسويته بالأرض تدريجياً. ويعيق هذا التل الترابي الوصول إلى طريق ترابية تصل قرى قريوت، وتلبيت وجالود (حوالي 6,000 مواطن) بشارع رقم 60. ونتيجة لذلك، يضطر مواطنو هذه القرى الآن إلى سلوك طريق التقافة يبلغ طولها 22 كيلومتراً من أجل الوصول إلى الشارع الرئيسي. ويبير الجيش الإسرائيلي هذا الإغلاق من خلال الادعاء بأن هذه الطريق الترابية تقع في المنطقة (ج) وقد تم شقها أصلاً بدون الحصول على تراخيص.

وفي حادثة منفصلة أخرى، احتجز الجيش الإسرائيلي لمدة ساعتين طاقم شركة كهرباء على حاجز "طيار" نصب على مدخل قرية في منطقة جنين (زبوبة)، لسبب غير معروف. وقد أُخِر ذلك إصلاح عطل كهربائي تسبب في انقطاع الكهرباء عن ستة قرى في المنطقة. وخلال الفترة التي شملتها التقرير، نصبت القوات الإسرائيلية 75 حاجزاً طياراً في أنحاء الضفة الغربية، وهو أقل من المعدل الأسبوعي البالغ 92 حاجزاً من مطلع عام 2010.

قطاع غزة

مقتل فلسطيني خلال مظاهرة بالقرب من المنطقة الحدودية

أطلقت القوات الإسرائيلية النار وقتلت مدنياً فلسطينياً يبلغ من العمر 19 عاماً، وأصابت أجنبياً خلال مظاهرة ضد القيد المفروضة على وصول الفلسطينيين إلى ما يُسمى "المنطقة العازلة" الواقعة على طول الحدود بين غزة وإسرائيل، ومنذ مطلع عام 2010 قتل 17 فلسطينياً (من بينهم ستة مدنيين) وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب، وأصيب 71 فلسطينياً (من بينهم 59 مدنياً)، وأربعة جنود إسرائيليين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل.

وأدى استمرار القيد المفروضة على الوصول إلى المنطقة الحدودية في قطاع غزة إلى اندلاع مظاهرات سلمية في جميع أنحاء قطاع غزة، حيث تنظم هذه المظاهرات يومياً على يد مجموعة تمثل المزارعين وغيرهم من سكان غزة الذين يعيشون في المناطق المجاورة للحدود. وقد وقع حادث القتل هذا الأسبوع عندما أطلقت القوات الإسرائيلية المتمركزة على الحدود في منطقة رفح الذيرة الحية باتجاه متظاهرين كانوا متوجهين نحو السياج الحدودي. وفي المنطقة الحدودية أيضاً هذا الأسبوع، توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية، في ثلاثة حوادث، عدة مئات من الأمتار داخل غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تجريف للأراضي.

وعلى غرار ذلك، استمرت القيد المفروضة على الوصول إلى مناطق في البحر تبعد عن الشاطئ ثلاثة أميال بحرية. وفي حادثين منفصلين وقعا خلال هذا الأسبوع أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" على قوارب صيد فلسطينية، مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار للقوارب.

وأطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة عدداً محدوداً من الصواريخ باتجاه الصناع باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك قواعد عسكرية، لم ينجم عنها أي إصابات بشرية أو أضرار بالممتلكات. وفي إحدى هذه الحوادث أطلقت قذيفة هاون من معسكر تدريبي وسقطت على منزل يقع إلى الغرب من خانيونس مما أدى إلى مقتل أحد أفراد العائلة وإصابة ثلاثة آخرين منهم.

مقتل خمسة فلسطينيين في حوادث متصلة بالأنفاق

في حادث وقع خلال هذا الأسبوع قتل أربعة فلسطينيين وأصيب تسعة آخرون جراء اختناقهم بالغاز خلال عملهم داخل نفق أسفل الحدود ما بين غزة ومصر. وفي حادث منفصل آخر توفي فلسطيني في حادث انهيار نفق. ومنذ مطلع عام 2010 قتل 19 فلسطينياً وأصيب 34 آخرين في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق، بما فيها الغارات الجوية، وحوادث الانهيار والصدمات الكهربائية.

ما زالت الواردات لا تلبِي الحاجة (25 - 31 نيسان/أبريل)

ارتفعت الواردات خلال هذا الأسبوع بمعدل 31 بالمائة حيث دخل إلى غزة هذا الأسبوع ما مجموعه 625 شحنة من البضائع، مقارنة بـ 434 حمولة شاحنة دخلت خلال الأسبوع الماضي. ويمثل رقم هذا الأسبوع 22 بالمائة فحسب من المعدل الأسبوعي من عدد حمولات الشاحنات التي أدخلت خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807) أي قبل تولي حماس. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للطعام ومواد النظافة نصيب الأسد من البضائع المستوردة (456 حمولة شاحنة أو 74 بالمائة من مجمل المستوردات).

وقد تواصل الدخول بصورة محدودة للأغراض التي سمح بدخولها مؤخراً إلى غزة، بما في ذلك 11 شحنة من الأنابيب البلاستيكية (بي في سي)، وشحنة من الكواكب الكهربائية وصلت إلى مصلحة مياه بلديات الساحل وشركة توزيع كهرباء غزة، وأربع شحنات من الزجاج. إلى جانب ذلك، سمح منذ بداية شهر نيسان/أبريل بدخول 87 حمولة شاحنة من الملابس و72 شاحنة من الأحذية، وتنسق شحنات من الألمنيوم و14 شحنة من الأخشاب إلى قطاع غزة. إلا أن دخول البضائع الحيوية الرئيسية

حماية المدنيين، 28 نيسان/أبريل 4 أيار/مايو 2010

ص.ب. 38172 القدس، هاتف: 9962 / 582 5853 - 02 فاكس: 02 - 582 5841 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

الأخرى بما في ذلك مواد البناء كالاسمنت وحديد البناء، والدهان، والآلات، والماشية، ومعدات تقنية المعلومات والمركبات فيفقى إما مقدما بكميات محددة أو منوعا كلبا.

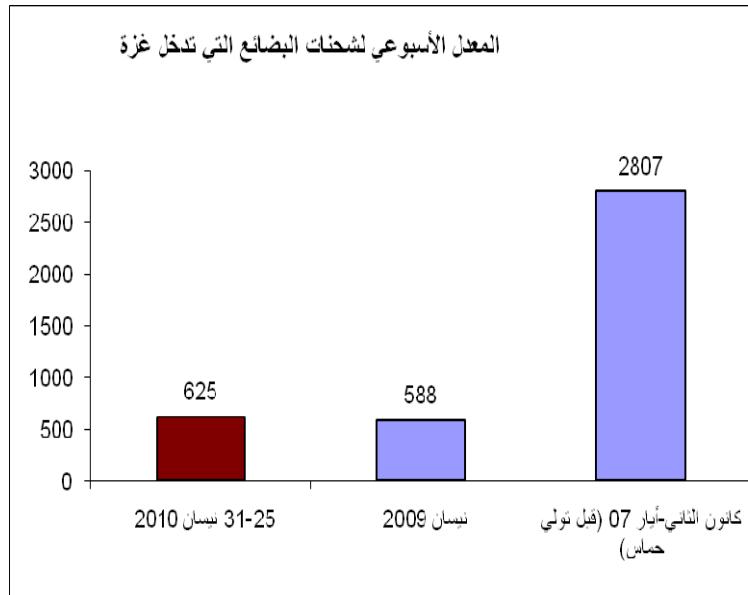
وخلال هذا الأسبوع وزّعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) 2,000 حاسوبا محمولاً (لaptop) سمحت السلطات الإسرائيلية بدخولها سابقاً. وقد وزّعت هذه الحواسيب المحمولة التي تبرعت بها منظمة غير ربحية تدعى "حاسوب محمول لكل طفل" على أطفال في منطقة رفح كجزء من مشروع يهدف إلى توزيع الحواسيب المحمولة على الأطفال في جميع أنحاء غزة بحلول عام 2012.

لا صادرات من غزة؛ وانتهاء موسم أزهار الزينة

مع نهاية موسم أزهار الزينة لم تخرج أي صادرات من غزة هذا الأسبوع. وقد انتهى الموسم في وقت مبكر عما كان متوقع هذا العام، ويعود ذلك بالأساس إلى هبوط أسعار أزهار الزينة في الأسواق العالمية. وفي الفترة ما بين 10 كانون الأول/ديسمبر 2009 و 18 نيسان/أبريل 2010 خرج ما مجمله 118 حمولة شاحنة من غزة من بينها 85 حمولة شاحنة من أزهار الزينة (13.8 مليون زهرة) و 33 حمولة شاحنة من الفراولة (52 طن). وقبل ذلك لم تخرج أي صادرات من غزة لما يزيد عن سبعة أشهر (منذ 27 نيسان/أبريل 2009).

ارتفاع واردات الوقود وغاز الطهي لكن النقص ما زال مستمراً

ارتفعت واردات الوقود الصناعي هذا الأسبوع بنسبة 39 بالمائة مقارنة بالأسابيع الماضية (1.46 مليون لتر). غير أن هذه الكمية لا تمثل سوى 46 بالمائة من الكمية الفعلية المقدرة التي يحتاجها القطاع أسبوعياً من الوقود لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة. ونتيجة لذلك ما زال معظم سكان غزة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي الذي وصل إلى 8-12 ساعة يومياً.



وعلى غرار ذلك، ارتفعت كميات واردات غاز الطهي خلال الفترة التي شملتها التقرير (925 مقارنة بـ 503 طن دخلت الأسبوع الماضي)، غير أن هذه الكميات لا تمثل سوى 66 بالمائة فحسب من الكمية الفعلية التي يحتاجها القطاع أسبوعياً من غاز الطهي وفق تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود. وبالرغم من تواصل الحظر المفروض على دخول البنزين والديزل التجاري عبر المعابر الرسمية فقد دخل إلى القطاع 45,000 لتر من البنزين و 294,000 لتر من الديزل لوكالات غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا). وما زال ما يقرب من 100,000 لتر من الديزل و 100,000 لتر من البنزين تدخل غزة يومياً عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود بين غزة ومصر.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الانجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_05_06_english.pdf

حماية المدنيين، 28 نيسان/أبريل 4 أيار/مايو 2010

ص.ب. 38172 القدس، هاتف: 9962-582 5853 - 02 فاكس: 02 - 582 5841 www.ochaopt.org ochaopt@un.org